[253] أن يزين ويصلحن من شأنها قالت ام سلمة: فسألت فاطمة هل عندك طيب أدخرتيه لنفسك ؟ قالت: نعم فأتت بقارورة فسألت عنها فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول ا فيقول لي: يا فاطمة هاتي الوسادة فأطرحيها لعمك فإذا نهض سقي من بين ثيابه شئ فيأمرني بجمعه فسأل رسول ا (ص) عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل، وأتت بماء ورد. قالت ام سلمة: فسألت عنه قالت: هذا عرق رسول ا كنت آخذه عند قيلولة النبي (ص). ثم إن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرن نسوة قريش منها وقلن: من أين لك هذا ؟ قالت: من عند ا فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة: أركبي، وأمر سلمان أن يقودها والنبي صلى ا عليه وآله وسلم يسوقها فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي وجبة فأذا هو جبرئيل في سبعين الف ملك وميكائيل في سبعين الف ملك فقال النبي (ص): ما أهبطكم الى الارض قالوا: جئنا نزف فاطمة الى علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة وكبر النبي فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة. وكان النبي أمامها وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وحولها سبعون الف حوراء والملائك خلفها يسبحون ا ويقدسونه حتى طلع الفجر، وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها، وأمر النبي (ص) بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار أن يمضين في صحبة فاطمة، ويفرحن ويرجزن، ويكبرن ويحمدن وأنشأت أم سلمة تقول: سرن بعون ا جاراتي * وأشكرنه في كل حالات وأذكرن ما أنعم رب العلي * من كشف مكروه وآفات فقد هدانا بعد كفر وقد * أنعشنا رب السماوات وسرن مع خير نساء الورى * تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذي العلى * بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة: يا نسوة أستترن بالمعاجز * وأذكرن ما يحسن في المحاضر وأذكرن رب الناس إذ يخصنا * بدينه مع كل عبد شاكر والحمد على أفضاله * والشكر العزيز القادر
